

الرسائل

ترسل غائصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

مَجْلَدُ الْقِبْلَةِ

في المطبعة الاميرية بشعب جباد

قيمة الاشتراك

ريال عبيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فراكات في سائر الاقطار

ونحن النسخة ربع غرض

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

النموذج للتدقيق (القبلة)

الْقِبْلَةُ

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة

يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

ذكرى المولد النبوي

الشريف

أجل في هذه المدينة العربية، وبين منازلها المتطامنة، ونحت سجاها الصافية، وفوق صيدها المبارك، لقد ظهر النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم
فخرجاً بالمولد الكريم، ودعياً لتجده الوسيم، وصنماً لهذا الدهر عن هفواته. اذ كان ذلك اليوم
من حسنه. فن غلال المصور، واعمق النيب، وصمم المسكوت، يرتفع التسبيح، وتفل السعادة،
وتندق الرحمة. ولا غرو فقد كانت الارض تموج بالموجات، وتسد في الزور، وتوغل في الباطل.
فمن عصائب متطاحنة، وممالك، متناحرة، وجهالة عمياء، ومظالم فادحة، وشعوب سائمة، فلا ممسك
للأعنة ولا وازع للشهوات. فساهى الاعشى او ضلها، حتى اذن الله فعلها. واسبح على التناق
لعماء واجزل آلامه، بميلاد ذلك النبي الأُمِّي والرسول العربي، ففجرت بتابع الحكمة، وتدقت
غوايق الرحمة، ونهضت الانسانية من كبوة عثاها، وتبارت في حومة منمارها، واورفت ظلالها على
المالين، فبارك الله احسن البركات

اللهم لم لقد كانت البلاد العربية وما اليها من الممالك الاخرى كالرومان والفرس تزح تحت اقبال
المنارم وتتمرغ في حمة الضلالة، فلما ترعرع ذلك النبي الأُمِّي صاحب الظلم فتداعي، وبالويل
فاقتنع، وبالأزمة فانفجرت، وبالحقيقة فاشرفت بجلاها. وبالحضارة فاقبلت بجلاها، وانلحم على الحق
اجمين، ان تحفلوا بهذا العيد المبين، لانه عيد الانسانية بأسرها، ويوم غروجه من أسرها
لقد كانت القبائل المتفرقة في حمة المنكرات، الضاربة في صدور القلوات، خطر أعلى التاريخ واى خطر.
وتدبنت عن تأديسها السيوف، وأعيت عن تقويمها الأُسنة. فساهى الان شق سمها ذلك الصوت
المحمدي الصاعد، فاحسنت في اعشار قلوبها وسوداء نفوسها، ان له حلاوة وان عليه طلاوة، وانه الوحي
المسك بشكائهم الاخلاق، والقايض على أزمة الاهواء فأسلمت اليه قيادها، ومحضته ودادها، وبدمها كانت
حرراً عليه أصبحت سلمه، واحيت دونه الموت. فلم تزل تطاعن عنه وتناضل دونه حتى ظهر الحق
وزعم الباطل ان الباطل كان زهوقاً

ايه يا قوم. لقد اجتمع الغلاء في مشارق الارض ومغاربها أن تقوم الامم، وتهذيب طباعها، ونزعها
من قسمة عادها وما تشتمل عليه من الاوهام، لما تنوبه الزرائع وتسقط دونه المطامع الابدكر. القداة
ومر الشئ ودأب مطرد وجبروت قاهر، فكيف استطاع ذلك النبي الكريم الذي لا يهلك سلاحا
ولا قوة أن يخذ بنواصياها ورغم صناديدها، فيثب بمادفة واحدة من معاطن الابل الى ارائك القياصرة
وعروش الانكسرة. وأن يضرب تلك الدول العريضة في بأسها وفي فظاها، فيتل من أركانها، وينسف
من دعائمها فاذا هم عيل وأثر ضئيل! أليس ذلك وراء قدرة البشر، وفوق طاعة الناس؟ على والذي
بعضه بالحق انه كذلك، ولكن قوة الله هي المعاملة، فانه لرسوله وانه لبيده وصلاوات الله عليه وعلى آله
ومن اهتدى بهم الى يوم الدين

ليس من جزات النبوة ما أصبح فيه العرب في غلال تلك الفترة من قوة الجنان وفصاحة اللسان.

وإنحاء الكلمة وبكلام الاخلاق

أليس في ذلك احياء العظام البالية، والاجسام الفانية؟

ها هو أيتها الناس ما وصلتم اليه من غرائب القن، وضروب الاختراع، وبدائع الابتكار. وتذرعوا
بكل وسيلة شتم، وطريقة أردتم، ثم خبرونا ان كان في مقدوركم ان تزدعوا من صدر رجل واحد مانثاً
عليه من الاطوار وسدك به من المادات، وأن تجعلوه أرحم الخلق بعد ان يكون اقساهم، وانبلهم بعد ان يكون
ادناهم، بلسة واحدة وكلمة فردة. أليس في عجزكم عنه وتراجكم منه ما يؤيد لكم تلك المعجزة
المحمدية التي انتقلت أمة برمتها من حضيض المهانة الى الذروة السامعة من العلم والبيان والمدنية
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحنث شهراً في كل عام، وانه لنى غل حراء اذ وافاه جبريل وقال له
(اقرأ) فقال ما انا بقارى فسكرها عليه جبريل مرتين وفي الثالثة قال له (اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فقال (بسم الله الرحمن
الرحيم) وكشف الله عن بصيرته. فلما رجع الى خديجة أم المؤمنين اخبرها الخبر فقالت له (والله
لا يحزيك الله ابداً. انك لتصل الرحم، وتقري الضيف، وتعمل السك، وتدين على نوايب الدهر)
تلك هي الاخلاق التي ادهشت العالم وتخلت أبواب الناس فأتوا حولها وصعدوا لها واجتمعوا
عندها فان السعادة تيسدى منها وتجتمع فيها وتنتهي اليها

واتما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولست احاول في هذه المجلة أن استرق التاريخ واسترقى السيرة. فذلك مما يبيع البلاء بميسم
العجز والتعجز. فكيف بهذا الكاتب الخبير. ولكنني استلفت انظار العرب خاصة والمسلمين عامة
الى خلق ذلك النبي الاعظم صلوات الله عليه فقد علنا الصدق في اقواله والنيات في افعاله، والصبر على
بوائق الزمن وفواح الحزن. وأن خدمة الحق أمر واجب، والثبات في افعاله، والصبر على
ذلك الصراط السوى والطريق المبيع وخان الامانة وكذب الناس واطاع الشهوات فليقع في داره
ويترك النسبة لذلك النبي العظيم والرسول الكريم فانه بعث ليتم مكارم الاخلاق

فاسلام عليك يا مكة المكرمة. يا منبت ذلك الحيد، ومطلع تلك الانوار، ومهبط ذالك الوحي. فان كل
ذرة من ارضك، وخفقة من نسيمك، قد تشرفت برسول الله وابن عبده الله. فأيك نحب وياك نخدم فالحير
مترون فيك الى يوم القيامة. وكيف لا تكونين كذلك وقد تقبل رسول الله في اعطافك ونشأ في منازل
وخرج من ارجائك وصرح يوم الفتح عند الوقوف على جرة النقة بقوله. والله انك خير ارض. وانك
لا حب ارض الله الي، في ذلك فليتنافس المتنافسون، وفي حبك فليتمالك المحضون. لقد بدأ منك مجد العرب
بسيد العرب. وسيمود سيرته الاولى بسبل بيت الاطهر، وان كلمة الله هي العليا، وانك انت زينة الدنيا

ومالى الآل احمد شيمه	ومالى الامذهب الحق مذهب
هم النفر البيض الذين يحبههم	الى الله فيما نأني اقرب
بنو هاشم رطه النبي فاني	بهم ولهم ارضي مرارا واغضب
خففت اهم من جناح مودة	الى كنف عطفاه اجل ومرحب
اليكم ذوى آل النبي تطلمت	نوازع من قلبي ظمأ والب
فاني عن الامر الذي تكرهونه	بقولي وفلي ما استطعت لأجذب

في

جِوَارَتْ مَجْلِيَّةٌ

احتفال أم القرى

بذكرى مولد خير الورى

صلى الله عليه وسلم

لما كان عصر يوم الأحد الماضي دوت أجزاء مكة المكرمة وشعابها وجبالها بترديد صدى طلقات المدافع من قلعة جبل جراد في خلال نداء مؤذن الحرم الشريف بكلمة « الله أكبر - الله أكبر ». فأخذ الناس يهتفون بعضهم بعضاً بحلول عيد المولد النبوي اليمون على صاحبه أفضل الصلاة والسلام

وفي وقت المغرب أدى جلالة الملك المظفر الصلاة في الحرم الشريف تجاه دار الندوة حيث يصل أئمة الحنفية وبعد أداء الصلاة ببرهة يسيرة تقدم ساحة العلامة لأجل قاضي قضاة الديار الحجازية مهنا خضيرة صاحب الجلالة الهاشمية بالعيد السعيد كعادة القدمة في كل عام . وتبعه حضرات أصحاب الفضيلة مفتي الحنفية ومفتي الشافعية ومفتي المالكية ومفتي الحنابلة ثم نائب الشرع الشريف ونائب الحرم ومن بعدهم شيخ خطبة الحرم الشريف وسائر الخطباء والأئمة . وكان ذلك المشهد أبلغ ما يكون في الجلال والوقار . وقد أودعت الشويع بين دار الندوة ومجلس جلالة الملك المظفر ووقف الوف الناس يترقبون جلالة العيون والأبصار برؤية ابن نبينهم الأكرم الذي يحتفلون بعيد مولده الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

وبعد انقضاء مراسم التهنئة سار جلالة الملك الحبيب عائداً يحفظ الله وركناته إلى الديوان الهاشمي العالي . وتوجهه حضرة صاحب المعالي والاقبال نائب رئيس الوكلاء إلى مقامه بدار الحكومة لتقبل التهنأت بدم الحكومة العربية الهاشمية . فأقبل على قاعة رئاسة الوكلاء حضرات المفتين ورجال الخطابة والامامة في الحرم الشريف وغيرهم من الاعيان والوجهاء والموظفين وهناك تليت الادعية البليغة بثناء جلالة ملكنا المؤيد بروح الله ودوام النصر له والتوفيق لامته والارتقاء لبلاده

وعقب ذلك توجه حضرة صاحب المعالي نائب رئيس الوكلاء ومعلم الوكلاء وكثير من أعضائه مجلس الشيوخ الاعلى وحضرات المفتين ونائب الشرع الشريف ونائب الحرم وشيوخ الخطباء والأئمة والخطباء وكثير من الاعيان بالاحضالات الشائعة إلى المنزل الذي ولد فيه سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام . فلما نزلوا من دار الحكومة وقف أحد الخطباء فلما على الشعب دعاء أخذ جميع القلوب وأمنت عليه الارواح قبل الالسة وكانت أصوات الدعاء بالنصر لجلالة الملك المظفر تصدر من صميم أئمة العامة قبل الخاصة . ثم سار الناس بانتظام واحتشام إلى المنزل الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان مرادنا من داخله وخارجيه بالمصباح المثلثة فضلاً عن الشارع الذي بينه وبين دار الحكومة فانه كان مضاء بالسرج الواجبة على الحائزين

وفي بيت المولد الشريف تليت المنابر النبوية والسيرة الاحمدية فكان الحشوع أخذوا بالابواب لحمة ذلك المقام وشرف ذلك اليوم بين الالام . وختمت تلاوة قصة المولد النبوي الشريف بالدعاء بتأييد جلالة الملك المظفر وأبليس الفارئ السكوة الملوكية . ثم وقف حضرة الشاعر العربي الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية العربية فارتحل في ذلك المقام المهيبة خطبة بيعة اشار فيها إلى ما كان من الانقلاب في العالم الانساني بسبب وجود خلاصة الوجود صلى الله عليه وسلم وبحسب الامامة العربية على التخلق بخلق الخلق الكريم على ما يتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها لم تكن الا خلاصة القصيدة الثابتة :

ماذا تريد من الحلى والسؤدد يا عبيد حبلك نية لمحمد
تنافس الالام فيك وكلها شوق الى لائلك المتجدد
آمنت بالنور التي حققتها وجاوتها للقائت المتعبد
فلقد جمعت المعجزات بليسة لا تتهنى في الحسن حتى يتبدى
يا من بروم الشر دولك يومه فتفن في مدح النبي وأنشد
واعد لنا الذكر الذي نعتبه عبت فاحيت نفس كل موحد
الله اكبر عاد مولد أحمد وهل القصار ينبر ذاك المولد
ولدت به الدنيا واشرق نورها فتأقت كالسكوك المتوقد
وتجلت الآيات من علم ومن وحى ومن دين اغر مؤيد
شاب الزمان ولا يزال شبابه غضا يغار الأمس فيه من القد
وتنافست فيه الديار وأهلها فتلم الحسد الذي لم يحد
لولا لم تل الحضارة قطها في الحقين ولم يلج من فرقة
ولسكان ليل الجمل مد رواقه حتى ليرجو الواد من لمواد
فليشر العرب الكرام بعيد هيمت يدرك شأوه من سيد
فهم الذين أجهم وأجلهم لمكانهم من غرس ذاك المحتد

يادهر هلال بلخية كسبرى ان يذكر اسم محمد في مشهد
وليذكر العمران واقع ركنه وليذكر الإصلاح أصدق مرشد

وعقب ذلك أخذ الحاضرون يزورون موضع الولادة المبارك واحدا واحدا وعادوا إلى الحرم الشريف حيث أدا صلاة العشاء واجتمع الناس في رواق الحرم الشريف تحت المحكمة الشرعية لسماح قصة المولد النبوي حسب العادة السنوية . وبعد انتهائها ألبس الفارئ السكوة الملوكية . وختمت هذه الحصة بالدعاء لجلالة الملك المظفر بدوام التأييد ولاعتبار لارتقاء المذهب . ثم توجهوا نحو الكعبة المشرفة فوقفوا أمام بابها وكان حضرة الشيخ عبد النبي واقفاً في داخل الباب فلما دعاء بليغة طلب فيه من المولى جل وعلا بحمة هذه الليلة المباركة وهذا المقام المقدس أن ينصر الدولة العربية ويجيشها المظفر بظل ميكائيل البيت النبوي الاطهر . فكان لهذا الدعاء اشد تاثير في النفوس ثم ألبس حضرة السكوة الملوكية ايضا وفي الساعة الخامسة من نهار أمس غص الديوان الهاشمي العالي بأعيان البلاد من حضروا وفي مقدمتهم حضرات الوكلاء القضاة وأعضاء مجلس الشيوخ الكرام وكبار الاعراف والموظفين والاعيان للتشرف بمراسم التهنئة والتبريك وكلهم أئمة لاهية بدوام عز العرب وتعام استغلاهم واستمرار قدومهم وارتقاءهم وقدمت دوائر الحكومة نهار أمس حزمة لهذا العيد السعيد . اعاده الله على الامم الاسلامية عامة والامة العربية خاصة بالبناء والعطاء والسرور

ليس هذا الحق

فأبعد الحق الا الضلال

من عاين الصدف اني لما حظيت بالثبوت بين يدي صاحب الجلالة في بهو الاستقبال الكرم من القصر الملكي وجدت فرقة من أهالي مكة المكرمة وبلدة الطائف وجمعا كبيرا من اعيان الاحياء (الحوائر) يستمعون جلالة الملك ويسألونه ان يسبح لهم بأن يطوعوا في جيشه المنصور وغرطوا في جملة جنود جلالته البواسل الفاسين بالذهب عن الدين والقومية والبلاد حول مدينة سيد المرسلين . وهم على غاية من العاسة والبسالة الذين ورنوهم عن الآباء الاعيان والاعباد الصناديد الاخيار الذين كانوا لا يهابون الموت في مصابدة الاعداء ولا يهابون بظلمهم المخطوب في سبيل الجهد والشرف . وأن تهافتهم اليوم على هذه الخدمة السامية ومسانفتهم إلى الانحراف في صفوف المنافقين تحت لواء العرب لا عظم دليل على قوة عراهم وعظمة نفوسهم وكبر اياتهم وصدق نياتهم وولائهم وأفضل مقياس تقاس بمقدار قدرهم للعمل الذي قام به جلالة الملك الهاشمي وقائهم في تعزيزه ونصرته . فكان لطلبهم هذا من التأثير الحسن والوقع الجليل في نفس جلالتهم وفي افئدة الناس اصح من مالا يصوره الخيال ولا يعبر عنه اللسان . وبعد إلحاحهم وشدة اصرارهم على جلالتهم باسترحام قبول طلبهم هذا تحصل جلالتهم بالخطاب الملوكي الآتي :

« انني اقدر عواطفكم الشريفة واشكر غيرتكم المألية . ولكني أود ان تعرفوا اولاً حقيقة ما تتم قادمون عليه . ثم تتصوروا موقعتكم الذي انتم صائرون اليه . لتسكنوا على بيته من امركم . »
« ولتتبع ضماؤكم بالحجة التي تقيمونها على من يناظركم في شأن هذه النهضة . »
« كلحكم تملون اني كنت ولا تزال من احرص الناس على راحتكم وجلب اسباب السعادة اليكم . ومصادمة كل ما يكره صفاء عيشكم . منذ فوضت إلى مقاليد الامارة على هذه البلاد المقدسة حتى آخر يوم من ايام المتغلبين . بل إلى هذه الساعة التي نحن فيها وإلى ماشاء الله تعالى . واني كنت احتفل من اجل ذلك في الالام الفارة من المشقة والناء انا واولادي مالم يشاركنا في تحمل اعبائه »
« أحد من الناس كما تملون . وأؤكد لكم اني لم اقبل منصب الامارة على احوالها المؤلة التي قامت بين ظهرانيكم في الحجاز الا لتحتمل من مدافعة ماصم المتغلبين على انقاذهم من البطش والجور »
« بمحدادة (القبوري) التي ما ديتها بعد . لاني ابصرت القوم وانا في الاستانة يدعون عدتهم لذلك . يأخذون اهميتهم . وما بدؤا يمارعون إلى ارسال نجداتهم ذلك الغرض المشكوك حتى سارعت إلى قول المنصب وأوقت تسير الحملات اليكم من الاستانة ثم مازلت احل عقد تلك المشكلة شيئا فشيئا حتى كان من نتيجة امرها ما قد علمتموه . وكافح دونكم وناضل في كثير من المواقف . التي لا تهلونها . واقرب ما ذكركم به الآن - وما اتم بناقض عنه - موقوفكم امام قانون الولايات الذي صمم المتغلبون على تكليفكم بكل ما جاء فيه من التكليف الشاقة . وظهرت لكم اذ ذاك »
« بواحد الشر الذي يراد بكم يوم قلمت بفسحكم حركة التجديد حتى دعي اليه منكم من كان ابوه وجده »
« مولوداً في مكة من المائلات المعروفة التي لا حاجة للتصريح بها . وجاءنا وفود المدينة المنورة تستجير من ذلك وتستثيت . ثم موقعتكم الاخير امام غوائل الشدة التي جرها عليكم دخول الدولة في الحرب الذي قد علم ماذا كان زجها منها بالرغم عن نصائحي المتعددة لرجالها المتغلبين بتجنب الدخول فيها قرأوا »
« من الوقوع في المصائب والكوارث التي كنت احذرها واخشاه لاني على يقين بأن بلادنا بل بلاد الدولة كلها لا تقوى على احتمالها . فأبى الله الآن بخوضوا بها غمار الحرب ويكون من ورائها ما قد رأيتوه ومن الشدائد التي لا حاجة لتذكركم بها . وأنتم احفظ لهدمنا مني بالرغم عن كل ما اتخذته من الاسباب والتدابير لتخفيف وطأة الضيقة وحفظ مواد الغذاء التي كان نعمها عذوداً . لأن الحال ما لبثت ان اشتدت وتقافت أخطارها حتى لم يعد من المستطاع تذليلها وتوقيف تيار شرورها . وكان بين ايدينا »
« خطر آخر أشد بلاء وأعظم ضرراً وهو فقدان النقد من البلاد ذهباً كان أوفضة . لان الحاجة إلى الاقوات كانت تقضي باخراجه إلى خارج البلاد فتمسأ لما يتورد إليها من أنواع المواد الغذائية . وليس هناك طريق لاستعاضة شيء مما تخرجه البلاد منه . وعلى هذا المنوال فلا يمضي قليل من الالام حتى يفقد النقد تماماً ولا يبقى له أثر في ايدي الناس فلا تستطيع البلاد حينئذ أن تستورد شيئا من حاجاتها الضرورية . اللهم الا ما يتيهاه الناس أو تصدقون به عليها - ان كان هناك من يتصدق أو يعين - ولا يخفى عليكم ما تستوجب هذه الحال من النتائج السيئة والمواقب الوخيمة التي أقرب ما يتصور منها »
« هجوم الجائنين من أهالي الحاضرة والبادية على الاسواق وتخزين التجارة بالصورة التي لا يمكن لالة قوة دفعها وحصر مضراتها . لان جنود الحكومة انفسهم يكونون حينئذ في جملة المهاجرين بضرورة الحال »
« ولما اقتنت بضرورة الوقوع في هذه المخاطر التي لا يجد إلى الخلاص منها سبيلاً رايت نفسي مضطراً لسلوك »

« أحد الطريقين لمدان اعيتني الحيل وقدت كل رأي وتدير : فالأمر ان اعزل الاعمال والزم منزلي او اذهب إلى اقاصي القرى واترك البلاد واهم مضطراً إلى ذلك غير مختار ويكون في ذلك عين الصلاح لي ولنفتني »
« الغصصه لاني اكون قد اشتدت عن المخاطر والمهالك وسلت من أقوال الناقدين على في الداخل والخارج وما رموني به من اني بمت البلاد وانني ممن يحرص على الجاه ويطلب الرئاسة واني عرضت أرواحكم وأموالكم لخاطر القناء والدمار وغير ذلك مما لا يخفى امره عليكم . وما أنا - بالذي يكثر هذا أو يصح لجامع شيء من ذلك بعد ان عرفت الناية التي ابتغي ارضاء لربي »
« ودين وقوى . ووضعت نفسي على احتمال عابثها واهوالها ولو أني أقدمت على هذا العمل لمت القوضى يشكم حتى لم يخل منها منزل أو حي في البادية والحاضرة وانتشر بينكم من عظام »

ليكنم أهل المدينة ليكنم

فقد تحرك الأسد اراضي

ان من المشاهد الحسية ما يبعث في النفوس احساسات وعواطف دقيقة تعجز ألقاظ اللغة عن تصويرها وتضيق جل القول عن الاطاحة بها . وأقرب شاهد على ذلك التأثير الذي تشعر به أمس واليوم ونحن نرى شيان مكة المكرمة وليوتها سائر من بأعلامهم المنصورة الى ساحة الديوان الهاشمي العالي طالبين من حضرة صاحب الجلالة الملكية متذكري العرب ورافعي لواء مجدهم أن ينظمهم في سلك المجاهدين الابطال المدافعين عن حي الاوطان والمجيبين نداء سكان مدينة سيدواذ عدنان . فقد شهدنا أمس فيان حجة (النفا) حجة (الشبيكة) فحجة (جباد) فحجة (السليمانية) فحجة (سوق الليل) فحجة (جبرول) فحجة (السفلة) قادمة وقودهم واحداً وبدواحد وأمامهم الاعلام المنصورة وهم يهزجون على نغمات طبولهم أهزاج الحماة . وعشرات الألوف من الناس على جانبي الطرق وأمام قصر الديوان العالي يهتفون هؤلاء المجاهدين بما نالوه من الشرف الأسمى ويدعون لهم بالنصر والتأييد ، والنساء يزغدن لهم زغاريد التشجيع والصحيس . وكنا وصل شجيمان حجة من هذه الحملات يقفون تحت القصر وينشدون أهانيتهم ويشربون طبولهم ثم يصعد رؤسائهم الى العتبة النبوية فينشرون بالمتول بين يدي حضرة صاحب الجلالة لاكتساب الدعوات الصالحة واستماع النصائح الشريفة الملكية وبعد وصول فيان حارة (النفا) انتظم هؤلاء الليوث في حلقة جميلة ووقف في وسطهم حضرة الشيخ حسن جادة وانشد بصوت رخيم :

نفضنا نفضة العرب الكرام
والمك (الحسين) لندأملنا
وقوموا بإحالة الدين قوما
وقولوا : يا رسول الله جئنا
أناس من بني جحشكنا
وقام القدوة المشهور فينا
نقرأ مسرعين لحقوقهم
وحتى عصاة القوم اللئام
وجئتوا بإجهاذ وأهصام
وهو التمس في (باب السلام)
لطرد النادرين من الأنام
قادة في الجبلد بلا نظام
وصال بقوم في كل رام
لقد غدروا فقا نوالاً تمام

واننا نكتب هذه الكلمة في صباح اليوم ونحن نسمع أهزاج شيان (شب عامر) قادمين للفرش نفسه بأعلامهم وطبولهم وحماهم العظيمة . ولا تزال جموع مكة تزحف فرحاً بعد فريق ، كل حارة تضيئ نفسها أن تسبقها أختها الى هذا الشرف الأسمى والقصر الاعظم

وكل من يعلم أن هؤلاء الليوث يقدمون الى عتبة أخواتهم اللتين يحضرن رغبتهن - لاسيما بعد ما رأيناهن من خطاب جلالة الملك العظيم في يوم الجمعة الماضي - يعتقدن أن الخير لا يزال في أمته محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة . وأن هؤلاء الرجال أفعال أولئك الابطال الذين تفتت بصيغتهم تاريخ الاجيال . لا يزال النصر حليف لواء مليكتنا العظم والسعادة مضمونة لامة العزيزة أيد الأبيين ودهر الداهرين آمين

تأقاب الطاعن في النبي صلى الله عليه وسلم ، فأزبد الفرق بينا وبين حكومة الهند المسيحية ، فهذه لو نشرت مثل هذه الطاعن في بلادنا لا زلت بصاحبها عقاباً شديداً بجعله عورة وموعظة

ولا بدى كيف يجوز للسلطان (محمد رشاد) أن يدعى أنه خليفة الاسلام والمسلمين ، والمطاع في نيته لم تحرك منه ساكناً ، فإن كان راضياً بها فقد خرج من الاسلام ، وإن كان عاجزاً عن تأديب قائلها ، فهذا رهان عظيم على أنه غير صالح للخلافة ، ودليل قاطع على أن الأتراك لا يصلحون لأن يحكموا بمقدار ذراع واحد من الارض . وربما لا يطول اليوم الذي نرى فيه هذه الامة تنحى عن وجه البسيطة ، ان بقيت على الحاداة وكفرتها ، وما ذلك اليوم ببعيد ...

الى أرباب الاستحقاق

في العصر المصري

جاءنا من التكية المصرية ما يأتي :

بما أن بعض أرباب الاستحقاق في العصر المصري قد تأخروا عن الحضور الى التكية المصرية لاستلام حقوقهم فقد صدرت ارادة حضرة صاحب الجلالة الملك العظيم بإعلان من بقى من المستحقين بمراجعة الديوان الهاشمي العالي للحصول على حصصهم . وقد تحدثت لذلك مدة ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الاعلان . ومن تأخر عن تلك المدة بعد صر محلولاً

مكة المكرمة في ١٠ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة الخاضع رئيس فرقة التجارة بمكة أن الباخرة (منصوره) وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

٦٠ طرد صابون
٣٠ » يصل
٣٠ » ورق سيجارة ١٠ » قيدر
٤ » شع
٥ » نيلة
٢٥ » سكر
٨٠٠ » تنكة غاز

التوائل ما قد أشرنا الى نية من آتفاً وبذلك نالكم وبلاكم من الخراب مالا تستطيعون أن تتحملوها منه وتعيدوها الى سابق حالتها في الثالث من السنين

وما ان اجتمع بكم الى هذا السبيل الذي سلكته فاصون ديني من عيت العائشين ، وأصد عن قومي وبلادي عادة المتدين السفاحين . وهو أسلم عاقبة وأهون شرأ وأقل خطراً

لم أجدا ما هي غير هذين السبيلين فكثرت فيهما طويلاً واستخترت الله تعالى في اختيار الأوفق منها لمصلحة الدين والقوم والبلادتم سلكتم بكم طريق الحق والصواب ، وأظهر الله لكم ما أظهر من حاتمكم هذه المحاضرة التي يصح أن تكون مقدمة لتأنيج حسنة كبرى تجنون

نمادها في الند اذا انتم قد رتم اليوم الغاية السامية وعرفتم حقيقة ما فعلتم لزمها وسودها . هذا ما أوصحه لكم لوصف موقوفكم بالأمر وما انتم عليه اليوم . ثم أصرح لكم بأني لا أود أن تصلوا اليوم شيئاً كنت أحرص بالأمر على إبعادكم عنه وهو تكليفكم بالجلدية التي لا بد

لها من تحمل مشاق ومعاثاة آثاب ومصائب ، كما اني لا أستطيع أن أخرج عواطفكم رد طلبكم هذا الذي يبر عن مقدار غيرتكم وحسيتكم وشعورك . ولذلك فيمكن أن أقبل ما طلبكم

هذا واسمح لكم بتحقيق رغبتكم الشريفة على ان لا يخطر في جلتكم الامن كان مجرداً عن العائلة التي لا نجد لها من بعده من يعولها ويقوم بأسباب معاشها وعن كل ما هو من هذا القبيل

فغفروا بالدماء جلالاته وانصرفوا شاكرين داعين

هذا ما مضى به صاحب الجلالة على أولئك الابطال البتورين ، وقد تلقوه من جلالاته يزيد السرور والاعجاب وكثير التبريل والفكر . وكان له في قلوبهم أحسن وقع وافضل تأثير . ولعمري ان في كل حرف من هذا الخطاب الملوك لآفة باهرة وحجة ناصعة تدل على حسن نيات جلالاته نحو بلاده وامته وتصف العالم بمقدار تقانيه في خدمتها وتضييقه كل مصلحة له في سبيل مصالحها وحصره على حقوق العرب ؛ ولو كان في ذلك ضياع كل حقوقه ومناقمه ومنافع عائلته وذوي قرابته

من هذا الخطاب العالي تتضح لنا حقيقة سامية ملهمة يجب ان يضعها رايده الحق والاصلاح نصب عينيه ؛ لأنها من القضايا الملحة التي لا تحتاج الى برهان ادولي

هذه الحقيقة هي ان نفضة جلالة الملك لم تكن سبباً لوقوع البلاد في أزمة حربية كان من الممكن سلامتها منها كما قول بعض السفهاء ؛ بل اننا على العكس كانت سبباً لدفع شرور عظيمة وصعد خطوط حالت حتمه الوقوع بصورة أعظم خطراً مما قد كان واسوأ عاقبة . لان الحالة في البلاد بعد اشتداد الازمة في الايام الاخيرة كانت تزد تزد مستطير وتهدد بفرح حلول النازة التي قضى الله بأن يكون لبلادنا نصيب وافر من كوارثها . فلما أقر جلالة الملك بذلك وحل من الأمر لبلايه من الوقوع في تلك الشرور مهما حاول إبعادها عنها وتحميها عن طريقها اختار لها بغيره الصابرة ورأه السديد ما هو أقل ضرراً وأهون شرأ من المخالفة للدين لم يعد لها تالفاً . ولو أنه جنح الى الأولى واعتزل الاعمال وترك الامة والبلاد وشأنها امام الحوادث القليلة - التي كان يصبرها اذ ذلك بصبره التبرير وخاف سوء مصيرها -

لزلت بالامة والبلاد النازة الاخيرة التي لا تقوم لها من بعدها قائمة ، وحل بالناس من الخراب والدمار والبؤس والشقاء - فوق ما هي عليه من الفقر المدقع والفاقة الشائكة فيها - مالا يحمله غلاء الامة الذين لا يعرفون لهم غير خدمة الحق رائداً اجل . من ذا الذي يتذكر ان الحالة في الحجاز قد وصلت قبل نفضة جلالاته بأيام الى اقصى درجات الشدة وسمى السركب والفتيق ، واستولى على قلوب الناس اليأس من افراج الازمات التي ما زالت تزداد في كل يوم شدة تها وتتعاظم خطتها ، حتى كاد الناس لولا اجلالهم جلالاته وفيه مقامه العالي يقتلون بالسيف والحرب على الرغبة الواحد والقبضة من الدقيق ، لاهم قد أضوا جميعاً بأنه ليس في البلاد من مواد الغذاء ما يكفي حاجة الناس الضرورية خمسة عشر يوماً . وزاد المشكة اشكالا وتقسداً غدا الذهب والفضة من ابدى الناس ، وازدادت الحكومة الامة على قبول اوراها النقدية التي كان تزوجها سحلاباً ، لان كل مواد الغذاء على اختلاف انواعها انما تصل الى ابدى اليأس والنجار

من جهة البحر اوطر في العرب ان سكان البوادي ، وكلاهما من الموردين لا يمكن تزويج شيء من تلك الاوراق فيها . اما الاول فواضح السبب ، واما الثاني فلا ينال البسودى ؛ ليس الثورة انظمة على قبول تلك الاوراق التي لم يعرفها ولم يلقها قط ومن غريب المآل في تلك الاثناء من الاعمال الخفية التي توجب لها الفشل والافتقار توصله الى حل تلك المشكة ايماً طويلاً بعمله الهالي يتداولون تلك الاوراق فيما بينهم أخذوا وعطاء بدون اكراه ولا ارغام ، مع ان الحالة العمومية لم تكن تسعج ذلك الزواج من كل الوجوه . ولذلك ان هذه المشكة وحدها كافية لوقوع الثورة بين الحكومة والاهاليين واعتزل جلالاته الاعمال

ومن عجول ان الحال اذدادت تلى هذا المتوال ايماً معدودات اضطر الناس في المحاضرة والبادية الى ارتكاب ما هو أشد هولاً مما نحن فيه واضطر خطراً ، لان الازمات الجارحة السائدة في ذلك الحين كانت تحتمل ولا شك على الجاهرة بالسلب والنهب والقتل والجرح وعدم الاكثارات بالحكومة التي تكون مضطرة حينئذ الى تشديد الوطأة واتخاذ أقوى تدابير الجباش والنسوة ليعتقلها وتطفي ليهيب الثورة التي تخاف سوء عاقبتها كثيراً فستدعي ذلك ما قد وصل بالفعل الى المدينة المنورة من الطواير العديدة لتأزيرها والحفاظة على كيانها الذي يكون متزلاً ، فيضاق الخبط وتستم نار الخلاف الشديد بين الحكومة والاهاليين ، وبين نفس الاهاليين يأخذ بعضهم بعضاً ، وبين افراد الجنود أنفسهم ، ويتدلج اسان الثورة في طول البلاد وعرضها ؛ وتطلق عبارات النار والرصاص في وسط الشوارع وبين جدران المنازل وعلى اجسام الهالكين من الجوع ، يجري كل هذا وتزداد في كل يوم شدائمه والحكومة لا تجد امامها غير هذه الطريق أعنى طريق القوة والقسط لانها لا تستطيع ان تحجب من مواد الغذاء ماضية به للناس معاشهم وتحفظ أرواحهم ، اذ انها لا تملك ذلك في عاصمتها ومستودعات ذخائرها التي لا تكتفي لتأمين معاشي جندها المنتشر في الساعات الترابية ، كما انها لا تملك من تقود الذهب والفضة ما تستطيع أن تحفظه ويلاذ القضاة المالية

لذلك هذا ما شهدته البلاد حينئذ من مداخله الاجانب لحفظ حقوق تهمتم فيها

لا جرم ان من تصور الحالة التي كان عليها الحجاز واهله قبل نفضة جلالاته الملك ، وبصور امامه ما يرتب عليها من النتائج ؛ أفمن إن الامة هنا كان من الغم عليها ان تدخل في مارق حربية حرجية نهض الشريف نفهضة هذه أود يهض ، وتضير الى هذا المصير الجارح الذي وصفته للقاء وأشار جلالاته الملك في خطابه الى شيء مما كان يحاذره ويخشاه اذ هو من ينجح بالامة والبلاد الى ما نحن فيه معرضاً بنفسه وأولاده وخياراً آمنه لكل ما ينتظره القامون بتل تلك الاعمال الخطيرة

الاشان من المخاطر والاموال غير مكثر شغاد المرشحين واقوال الناقدين المتطيعين

اقدم على هذا المشروع العظيم وتحمل كل تلك الاعباء الثقيلة في سبيله ، ومع ذلك فانه لم يفرط في شيء مما كان يحرس عليه راحة الاهاليين ورفاههم وجواب أسباب السعادة وازرق اليهم على قدر المستطاع ، كما جاهره في خطابه هذا الملموم بأفقدوا لغان لشبه . وان في هذه الحقائق - التي جادها بجلالاته توضيحاً لآمنه - من آيات البير ما ينعى عن التذلل الى السمع وهو شديد فئال الله ان يزيد جلالاته ويديم بليوبته القور والنصر ، وأن يوفقه التثبيد دعام ملك العرب على أساس خالدين لا تهره طوارق الازمان ولا تنيره بدألدنان

احد قراء القبة

عكة المكرمة

فيا عجباً كيف تدعى حكومة الاتراك الاسلام ، وهي لم

تاريخ إفريقية صوصية

بجريدة القسطنطينية

الفوضى السياسية في النمسا

لوندرة - في ٨ ربيع الاول
أصبحت الفوضى السياسية ضاربة أطنائها في البلاد النمسية . ويجري الآن على قدم وساق عزل كبار الموظفين الذين تلقى على عواقمهم مسؤولية الحالة السيئة في الوقت الحاضر . حتى صارت البلاد النمسية كأنها تابعة لآلانيا . وأن الكونت كتره - رئيس وزارة المجر - الذي يعتبر الحاكم المطلق سيكون أول ضحية لهذه الأحوال . وأنه سيقابل الامبراطور غدا . والمرجح أنه سيقدم استقالته فيما بعد

اسبانيا والصلح

باريس - في ٨ ربيع الاول
رفض ملك اسبانيا مساعدة رئيس الولايات المتحدة الاميريكية في مذكرته المتعلقة بالصلح . ويقول ملك اسبانيا ان هذه المذكرة سابقة لآوانها

تتويج ملك المجر

لوندرة - في ٨ ربيع الاول
تم تتويج امبراطور النمسا وامبراطور المجر ملكاً وملكة على المجر

نسف مدرعة فرنسية

باريس - في ٨ ربيع الاول
نسفت المدرعة الفرنسية (غوليا) جو ريل غواصة في البحر الابيض المتوسط

أسرى النمساويين في ايطاليا

رومة - في ٨ ربيع الاول
بلغ عدد ما أسره الايطاليون من النمساويين على نهر (الابرستو) من شهر شوال الى الآن ٤٧٠٠٠ أسير

جنود المانيا

بروغراد - في ٨ ربيع الاول
ابتدأت المانيا تجنيد المجندين . ولم تستثن منهم غير الجناة المشهورين بسواقهم

الميدان الايطالي

رومة - في ٨ ربيع الاول
[بلاغ رسمي ايطالي]
اشتدت وطأة المدافع في كل الميدان الايطالي . وقد كانت الملاحم التي قامت بها الجيوش المشاة ذات أهمية موشية . وكانت الخنادق النمسية وكل خطوط مواصلات الجيش النمسي هدفاً لتيارات شديدة صبت عليها من المدافع الايطالية . وقد انفجر من جراء ذلك مستودع الممصات في (كستينارزو)

الميدان الروماني

بروغراد - في ٨ ربيع الاول
احتل الاعداء بلدي (بردس) و (بلسي) على أثر الضغط الذي قاموا به على الخط الحديدي في شمال (نيكسكات) . غير أن الجيوش الرومانية والروسية قائلتهم بلبل واسترجعت بلدة (بردس) . وقد الرومانيون يوم الاحد الماضي بعض مرفقات . ثم ما لبثوا أن استرجعوها في اليوم التالي وقابل الرومانيون هجوم الالمان بلبل على نهر (كوزينا) واسترجعوا المركز الذي كانوا فقدوه هناك

الميدان الفرنسي

باريس - في ٨ ربيع الاول
[بلاغ رسمي فرنسي]
أوقف الفرنسيون هجوماً شديداً جانياً حاول الالمان القيام به في شرق (شعيت)

بين الانكليز والالمان

لوندرة - في ٨ ربيع الاول
[بلاغ رسمي انكليزي]
وصلت في الصباح دوريات ألمانية قريبة الى شرق (فنتيل) لكنهارتت على أعقابها حالا وفقدت نصف جنودها اقتربت دورية ألمانية من خطوطنا الخربية في ميدان (اير) بلجيكا وكانت تحميها قنابل المدافع الثقيلة . وماليت الرجال الذين بقوا منها أن ارتدوا على أعقابهم أصبح نشاط المدافع متعللاً بين نهري (السوم) و (الانكر) وفي جنوب شرق (اير) . واشتدت وطأتها في بعض النقط
استكنا المدافع الألمانية بصورة نهائية بالقرب من (نونشابل) و (ارميتار)
باريس - في ٨ ربيع الاول
اشتد قتال المدفعية في شتو (لوس) في الميدان الانكليزي

الحالة في اليونان

رومة - في ٨ ربيع الاول
طلبت الوزارة الايطالية من الحكومة اليونانية تقديم الرضية اللازمة عن الحوادث التي حدثت في اوائل صفر
لوندرة - في ٨ ربيع الاول
أخذت آتار وطأة الجصار على شواطئ اليونان تظهر للاهالي . وقد شعر اليونان قلة الغلال

حلمة الترك على سيناء

وعاقبتها بين مصر والشام
تشر قاضل بمضاه (عربي مصري) المقالة التالية في جريدة المقط قاترنا اطلاع قرائنا عليها قال :
مضى ماضى من أيام هذه الحرب ونحن نرى فيها الدليل يعقب الدليل على طيش الاتحاديين وجنونهم في زعيم دولتهم العثمانية بين الدول الافريقية المشيكة في حرب زبون لاتنال تركيا منها غير فقد الرجال والاموال وخراب الديار والعمود بلحية والحسارة يدرك غارة ، كآقال كثير من هؤلاء العرب والترك ايضاً من اول يوم شبت فيه نار الشر في اوربا
وقد جاءتنا الاخبار هذين اليومين باسطق دليل على ذلك وهو عاقبة غارة الاتحاديين على سيناء بعد ملاحقوا العالم هم وسادتهم الالان اوراقاً وارعادا ووعيدا ووعودا بانهم جتازون ترعة السويس ويحتلون بلاد مصر لاجلها . وقضوا عامين وهم يسوقون زهرة شبان العرب والترك ليوردوهم حثهم على رمال سيناء الفاحشة ويهلكوا الارباء أبناء الارباء في حلة لا تقدم عليها عاقل . وكانت النتيجة بعد مقاساتهم الاحوال اناراً ياهم بالامس يطلون سوقهم للريح ويولون الادبار فرارا من لقاء الانكليز في العرش وأن طياري الريطانيين يحقون فوقهم ويترقون شملهم قنابلهم ويرقونهم في الصحراء ادى سباً وان فرسان الاستراليين يجدون في انزفولهم حتى يدركوا الالاجئين منهم الى المقضية فيفنونهم قتلا واسرا ويغنوا كل مامهم من سلاح وذخيرة
و (جال) النذل خفت صوته في سيناء منذ زمان وبات كالنعمامة الرداء التي تحفل من صفيير الصافير في الصحراء ليئب كلاسلا للظافر على عباد الله الارباء المخذلين الى السكن العزل من السلاح في بلاد الشام وبشر ماعلا من عار الجبانة والانتكار امام اعدائه الساكني السلاح يسجن ابناءه سؤرية ونفهم وشغهم وصلهم وقلمهم جوعاً وضنكاً علماً منه ان لاسلاح معهم ظامونه به ولا قوة منظمة تدافع عنهم ولكن دم البري ان يموت بل كل فطرة من فطرته تعيش كأنها الجذوة النقية من نار النعمة في صدور الطالين يشاره حتى يأتي يوم الانتقام وانه لا تسان شاماته وكل آت قريب
على ان غارة سيناء التي كانت كالبشرا وولاً على الترك والالان لم تحل من نفع لاهل سيناء وهذا التطر قد اثمت امر اطالما ود الناس الشروع فيه ولكن لم يقم من فعل ذلك وهو مد سكة حديد في الصحراء بين مصر والشام فقد علم قراء المقط مما قرأوا فيه هذين اليومين عن الاعمال والتحصينات التي عملها الجيش البريطاني في سيناء انه مد سكة الحديد الى العرش اوالى جوارها وان الترك مدوا سكة حديد في بلاد الشام من (الزمعة)

الباحخرة (نيرنك)

جاءنا من حضرة العظم رئيس غرفة التجارة . بجدة أن
الباحخرة (نيرنك) وصلت من برماي وعليها البضائع الآتية :
٢٤٣١٥ طرد رز
٢١١٨٩ ذرة
٧٤٠١ دقيق
٣٠٨٦ سكر دبارة
١٤٠٠ حنطة
٢٨٠٠ دخن
٤٥٤ قماش
٤٢٦ بخالة
٢٢٥ سمس
٨٠ حبس
٤٥٠ عرس
٢٨٦ شاي
١٢٠٥ بضائع مختلفة
٣٠ جوارك

مستقبل الدولة العثمانية

هذا ما كان يخشا جلالة ملكنا العظيم
نشرنا في العدد التاسع والثلاثين من جريدة القبلة شيئاً من خطة الميوتربوف رئيس الوزارة الروسية فيما يتعلق بمسقبل الاسانة والقرار النهائي باعطائها للدولة الروسية حتى تكون سداً حائلاً بين الالمان والشرق بعد أن سلم الاتحاديون مفاداً أمور السلطة العثمانية الى الالان وقد أطلعت الان في جريدة المقط على تفصيل ما قاله رئيس الوزارة الروسية عن هذه المسألة وهذا هو :
تركيا في دور التزع
قال الميوتربوف في خطبته : « ولاستطيع في هذا المقام الا الاشارة الى مسألة عظيمة الأهمية يتوقف على حلها مستقبل روسيا فان القادة التي وضعناها نصب عيننا منذ الف عام ترى الى الحصول على مقدر في الجنوب أي الى الاسانة والبوسفور والدردييل مفتاح روسيا ودورها .
الذين
فهذه النابة ايها السادة اوشكت الان ان تحقق . وقد افرغنا قصارى جهدنا في بدء الحرب لمنع تركيا من خوض غمارها رغبة منا في حغن الدماء ومن منعها من الانتحار وكفالتها استقلالها وسلامه املاكها وامتيازات عديدة توافق مصالحها ولكن دعوة الالان الخلابة حالت دون مساعينا فاجتنت تركيا وألقت بنفسها في وهدة الهلاك الحقن

الاتفاق على البواغيز
اعترف لنا حلفائنا الحلفون لمصالح روسيا المحسوبة بالمضايق قاربنا مع فرنسا وبريطانيا المعطى اتفاقاً في هذا الشأن في سنة ١٩١٥ ثم وافقت ايطاليا على هذا الاتفاق منذ زمن فصارت حقوننا على البواغيز والاسانة واضحة فالامة الروسية يجب عليها الان ان تعرف السبب الذي تريق دماها من اجله
ولذلك اصرح عن هذا المنبر باسمنا وباسم حلفائنا البواسل بان الاتفاق على البواغيز اتفاق تام بات ، وان روسيا التي تصير حامية البحر المتوسط ستترك هذه الطريق حرة للعلم الروماني الذي يمتدح الان مرة اخرى في ساحات القتال في جانب العلم الروسي »

[التلوة]
هنا ساسكون من عاقبة الدولة العثمانية عند عقد الصلح ان لم يكن قبله
ومعلوم ان هذه المسألة كانت عقدت الخلاف بين الدول ، وكانت الدولة العثمانية تفضل هذا الخلاف لا تقربها التي رأيناها في كل معركة خاضت غمارها . فلما خالف اولئك الحائين نصائح اشرف رجال المملكت واعظم عتلاء الامه ورموا بالدولة في احضان الالمان الطبايعين وصلوا الى هذه النتيجة ان كان جلالة ملكنا العظيم وكل عتلاء الامه قادركوا يورد البصيرة وصفاء السريرة قبل حصولها
والان صرنا ندرك بوضوح وجلاء معنى قول جلالة ملكنا العظيم في منشوره الشريف الذي اذاعه في العالم الاسلامي

(اننا لا نريد في مشروعية نهوضنا ووجوه علينا . ولو كنا نعلم بان بقاءنا متبعين بهذه الدولة - التي أصبحت ألموية في أيدي المتغلبين - مما ينفعنا وحفظنا لأملاكنا لما تخبرنا بشئ مما قناه ولصبرنا وتحملنا كل ما محملونا اياه . ولكن آت لنا ذلك . وقد صار من المقطوع به أننا لو استسلمنا لمهم سائرنا بنا اليه لآدى ذلك بنا واهم الى هوة الانهيار التي تسقط فيها الولايات الاخرى على مرأى منا ومسمع)

فهذه هي هوة الانهيار التي لم يرد جلالة ملكنا العظيم لآامه الكريمة أن تسقط فيها مع البلاد العثمانية الاخرى . وان هذا السبب وما ينضم اليه من الحاد الاتحاديين وفضائلهم ومنكراتهم وما أشار اليه جلالة ملكنا العظيم في خطبته المشهورة اليوم من الضرورات المحلية المحيطة بكل ذلك قد جعل هذه النهضة فرضاً شرعياً على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر
انه لم يبق في العرب وفي كثير من الترك من يجمل هذه الحقائق منها أراد الذين في قلوبهم مرض أن يسموا عنها وبكبارها في جلالتهم ووضوحها . وانها لا نعلم الا بصار ولكن نسمي الجنوب التي في الصدور

القبلة

مكة المكرمة يوم السبت ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

إخبار المحمديين العرب

الانتصارات

حول المدينة المنورة

وردت اليوم من حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير فيصل حفظه الله رسالة برقية تتضمن خبر انتصار ابطالنا الملقين في معركتين جديدتين . وهذا نص برقية نسوه :

مذبحة الفريش

تلاقى الأعداء مع جنودنا من قبائل (الرداة) و (الرحلة) في الجهة المعروفة باسم (حجرة) في موقع (الفريش) في الجنوب الغربي من المدينة المنورة على مسافة قريبة منها . فنشبت هناك مذبحة كبيرة في الأعداء انتهت بانكسارهم والهزائم شرهجة وغنم قومتنا من الأعداء ٦٣ بندقية وأسروا ١٥ أسيراً بينهم ضابط . وقد أتوني بهم ولا يزال رجالنا يطاردون الأعداء منذ يومين وإن القزوع (أي امدادات القبائل) متواصلة لتعصيد المتبقيين

أهمية هذه المعركة

وقد علمنا أن نشوب هذه المذبحة في موقع (الفريش) إنما هو تنفيذ لحطة حربية مقررة مسرومة من قبل . لأن هذا الموقع ذو أهمية عظيمة من جهة قطع خط الرجعة على الأعداء الذين لا سبيل لتأمين خط وجعهم إلا من ذلك المكان . وأن انكسارهم فيه وطردهم منه بالصورة الموضحة في تلتراف سمو الامير فيصل له أهمية أعظم بكثير من أهمية الانتصار عليهم الذي كان محمد الله بامرأ حاداً . زد على ذلك ما ينالونه من شوب هذه المركة من كثرة القتلى في جيش الأعداء أثناء التنب عليهم وفي مدة مطاردتهم

انتصار الحوازم

ومما ورد في برقية سمو الامير فيصل حفظه الله أن قبائل (الحوازم) هاجت قوة للأعداء ونشبت بينها وبينهم معركة انتصرت فيها عليهم وذبحت منهم اثني عشر مقاتلاً وغنمت بنادقهم وجاءت بها إلى معسكر سمو الامير أما المكان الذي حصل فيه انتصار (الحوازم) فلم يرد ذكره في هذه البرقية وربما كانت له أهمية موضعية تنضم إلى أهمية هذه الانتصارات

انتصار على ابواب المدينة المنورة

وردت أمس رسالة برقية من حضرة صاحب السمو الامير زيد بن علي فيها ان بعض سرايا حضرة صاحب السمو الامير عبد الله هاجت حامية للأعداء في (العوالي) على ابواب المدينة المنورة فأوقعت بها وغنمت منها ست خيم واحدى عشرة بندقية وأسرت تسعة أنفار بينهم الضابط رفيق على بك